مُسْتَرْخَصٌ نَظَرٌ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ
نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا[١]

## أرى مرهفاً

**وعرض عليه سيفاً فأشار به إلى بعض من حضر وقال:**

[المتقارب]

أَرَى مُرْهَفاً مُدهَشَ الصّيقَلِينَ
وبَابَةَ كُلّ غُلامٍ عَتَا[٢]
أتَأذَنُ لي ولَكَ السَّابِقاتُ
أُجَرّبُهُ لَكَ في ذا الفَتَى؟[٣]

## خلتي قذى عينيه

**وردّ عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت:**

[الطويل]

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا
فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ[٤]

---

(١) العثرة: الكبوة. الديات، الواحدة دية: الفدية تدفع ثمن القتيل، ومن مغالاة الشاعر لو أن البشرية رغبت برؤيته على أن تراه لكانت عيونها رخيصة مقابل ذلك، وحتى لو عثرت رجله فأثمان جميع البشر لا تساوي دياتها لرخص ديات البشر جميعاً.

(٢) المرهف من السيوف: الرقيق. الصيقل: السيف القاطع. عتا: تجبّر. البابة: الصالح. إنه سيف رقيق يصلح لبري الطاغي من الغلمان لطغيانه وجبروته ولفصل رأسه عن جسده.

(٣) ورد البيت في: مجالس ثعلب ٢: ٤٤، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٢٠٥، الدرر اللوامع ٢: ٢٣٢، لسان العرب مادة (شمل).
يطلب الشاعر ممن عرض عليه السيف أن يجرّبه في الفتى الماثل أمامه، ولسوف يقرّ له بتلك النعمة السابقة.

(٤) الخلّة: الحاجة والفقر. القذى: ما يسقط في العين والشراب. تجلّت: انكشفت. ينوّه بشدّة ملاحظته من علم بثاقب نظره ما عليه الشاعر من فقر مُدقع، وقد ظهرت علائم ذلك بادية في عينيه رغم محاولته إخفاء ذلك، والبيت لعبد اللّه بن الزبير الأسدي.